

حلقة 23 - من البعثة إلى الهجره - سلسلة السيرة النبوية - الشيخ

حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شاء ربنا سبحانه وتعالى من شيء بعد - [00:00:00](#)

احمده ولا احصي ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله - [00:00:26](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحابه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اللهم ربي اني لما انزلت الي من خير فقير اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما اسلمتنا وزدنا علما واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة واجعله حجة لنا ما علينا. واجعل - [00:00:46](#) كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد فيه شيئا وارزقنا صدق النية واخلاص العمل ايها الاخوة اذا عذب المسلمون واذا انسكتوا ولم يردوا التعذيب بمثله وتكلمت من قبل واكرر اليوم - [00:01:12](#)

ان فضل التعذيب والله على الدعوة الاسلامية على مر العصور فضل عظيم فضل كبير ولو لم يكن له فضل ما وضع ابراهيم وهو خليل الرحمن في النار لتحرقه وما قيل عن موسى ما قيل من تهمة شنيعة. وكان عند الله وجيها - [00:01:33](#) ولو لم يكن له فضل ما ذهب الذين ذهبوا محاولين قتل المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام فجاه الله من ايديهم ولو لم يكن له فضل لما قيل لنبي رسول كريم لترجمتك - [00:02:02](#)

ولو لم يكن له فضل لما قال له لما قيل لنبي كريم لنخرجتك يا فلان من ارضنا او لتعودن في ملتنا لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فكذلك التعذيب في السيرة انتج شيء انتم ما تتصورهوش - [00:02:20](#) الذي حدث يا اخوة انا بعد قليل عندما سنتناول كيف ان المشركين حاصروا المسلمين في الشعب ثلاث سنوات؟ شعب بين جبلين ومنعوهم ياكلوا لقمة واحدة لا بيع ولا شرا ولا شغل ولا تجارة - [00:02:42](#)

كان هذا بعد ان ابو طالب المشرك جمع بني هاشم وبني عبدالمطلب بني عبد مناف المشركين واتفقوا على نصره هؤلاء المستضعفين وقالوا لهم ما يصحش هذا الكلام فاجتمعوا باسيافهم بالسيوف لينصروا هذه الفئة المزلومة - [00:02:59](#) بل انهم لما دخلوا الشعب اتحبسوا ولا لسه هنحكي تفصيلا لكن لما دخلوا وحبسوا في الشعب بني عبد مناف ابو طالب واللي معه بني هاشم وبني عبدالمطلب اللي حصل انهم لما دخلوا الى الشام وبقوا كلهم محصورين - [00:03:23](#)

ورسول الله ايضا ومن معه لا يفعلون شيئا في الرد على هذا؟ من الذي نقض هذه الصحيفة اللي خلت المشركين يتعاهدوا على انهم المسلمين وقرايبهم كمان المشركين. يعني المسلمين وقرايب المسلمين من المشركين يجوعوهم. كان بعض المشركين - [00:03:41](#) اللي هم لا هم مسلمين ولا هم من قرايب هؤلاء المسلمين. وانما بعضهم رأى اوجعه ما حدث. فبدأت خل بالك بدأ المجتمع بصرف النزر عن انه لسه امن او لم يؤمن ينحاز للمسلمين انحيازاً. ولذلك لما دخلوا في دين الله - [00:04:01](#)

يوم الفتح ما جاش من فراغ دي كلها مخاطبات لهم. عذبونا ما عملناش حاجة. جوعونا ما عملناش حاجة خلونا في الشعب ما فيش حاجة. علقوا صحيفة تعاهدا على ان يذلونا لم نرد عليه. كل شوية - [00:04:22](#)

جديد يستجيب لنا. نفر جديد يستجيب لنا. ولذلك يؤمن آآ ويعني يؤمن بعض من لم يكن مؤمنا بعض القبائل والعائلات تدخل في الاسلام. بعض الذين تأخذهم النخوة يدخلون في الاسلام انتصار للعقيدة - [00:04:42](#)

اضف الى ذلك ان نوعيات المسلمين بقت نوعيات ممتازة واحد وقع الاسلام في قلبه لكن قال لا انا ما اقدرش استحمل اللي بيحصل للمسلمين دول. خلاص مش هاسلم هذا مسلم لكنه ضعيف - [00:05:03](#)

لما تيجي تقول هو دلوقتي في المسلمين ولا في الكافرين تلاقيه لسه في الكافرين انما لما مسلم يقول لا الاسلام صح وايه اللي يحصل يحصل؟ ده الحق لازم اتبع الحق - [00:05:21](#)

فيسلم برغم التعذيب كان يصبح مسلما قويا. فما كان المسلمون الاوائل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. سواء رجالا او نساء الا من المسلمين الاقوياء الاشداء الذين يذودون عن عقيدتهم. ولذلك هم دول الذين تأسس الاسلام عليهم - [00:05:33](#)

كذلك علم الناس نوعية هذه الفئة من المسلمين ده مش رسالة تقول له بس يا ولد وتضربه ضربة يجري بل هو يعلم انه مكلف ان يدافع عن رسالته بل انني عندما انظر في واقعة اسلام عمر بن الخطاب اجد انه لم يسلم - [00:05:54](#)

الا لانه وجد البطش الشديد مش علشان القصة صغيرة بتاعة اسلامه. وانما ورد قبلها ان عمر كان يسير في الطريق فوجدوا امرأة يعرفها تجهز متاعها اللي بتربط الحقائق ايه يا ام فلان على فين؟ قالت له مش هنا - [00:06:15](#)

قال الى اين يا ام فلان قالت نترككم ونترك لكم هذه الدار فقد اذيتمونا واستحللتم قربنا تقول هذه المرأة رأيت عمر رق لي رقة ما رأيت مثلها في رجل قط. مش واحد بهذه الرقة - [00:06:36](#)

فلما جاء ابنها قالت ارأيت ما كان من عمر وقصت عليه القصة فابنها ما شافش فضحك قال لها اطمعتي ان يسلم قالت اه والله ومات فعلا هو رزقي قال يا امه هذا عمر بن الخطاب لو اسلم حمار الخطاب ما اسلم عمر بن الخطاب - [00:06:58](#)

ده تقيمه هو لكن حقيقة الواقع ان عمر كانت فيه عصبية لقومه وعند لمعتقداته وكانت فيه ايضا هذه الرقة كانت عنده صحة وعنده مرض عنده نفس سوية وفيها جزء فيه عنجهية - [00:07:21](#)

هذه الطريقة من كف اليد قفلت الباب قفلا على مسألة العند والعصبية والتحمس والانحياز لقومه وفتحت امام الرقة وهو يرى المهاجرين يخرجون ولذلك كلمة خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام - [00:07:43](#)

كلمة في منتهى الاهمية. الراجل فيه خير لكن ازاي تقدر تخرج الخير اللي فيه بالطريقة التي تنتهجها دعوة الاسلام لو مشيت على طريقة مختلفة في دعوة الاسلام ممكن يتحول نفس هذا الشخص الى انك تنيم الجانب الصحيح فيه - [00:08:05](#)

تحبي الجانب المريض. كل ما تشوفه تضربه طوبة وتجري. بنبله وتجري تشتمه وتجري. فيتحول الى نار متأججة يريد ان يضربك وان يرد عليك وينسى حته تقول له يا فلان حرام عليك الواد ضعيف ضعيف ده ملعون ده بيعمل كزا وكزا. انما في مثل هذا - [00:08:25](#)

الواقعة لو قالوا لهم بل نزيدهم ضربا عمر يقول هم قلت له هيسيبونا ويمشوا. هيسيبوا بيوتهم ويمشوا. ولذلك عمر بن الخطاب هذا اخوة مثال على نجاح الدعوة الاسلامية الدعوة الاسلامية استطاعت ان تنوم تماما جوانب الشر في نفسه. وان تحبي جوانب الخير - [00:08:45](#)

ومن اللطيف في قصة اسلام عمر انتم عارفين انه كان ذاهبا لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجاهلية لدرجة الراجل قال له هم هيسيبوك تمشي الارض بعد كده قال له انا اقتله واللي عايز يسبيني يسبيني بعد كده. قال له رح شف اختك وجوزها اسلموا فذهب اليهم. سمع صوت القرآن - [00:09:10](#)

عندهم ايه اللي كنتم تقروه قالوا له كلمة ما عجبتهوش راح ضارب اخته بالقلم وقعت يسيل منها الدم رق لها وريني عايز اقرا اللي انت بتقريه قالت له لا انك مشرك والمشركون نجس كده بصراحة. اغتسل وانا ادي لك صحيحة - [00:09:30](#)

عادت نفسه الى الهدوء بعد ان رأى هذه الدماء تسيل وذهب فعلا يغير من ملابسه ويغتسل ثم يعود الى القرآن ليقرأه فيشعر بالاسلام يدخل قلبه نتيجة ما قرأ فيذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:47](#)

يذهب متوشحا سيفه لانه ينتظر انه سيقاتل لكن شوف الجميل على فكرة فيه لفتة وآآ يعني ده علشان برضه الاخوة اللي بيتعاملوا ساعات مع بعض الوقائع في قصة عمر بن الخطاب كان اشد الناس على المسلمين. خيروا ابن الارت قال له الرسول في دار الارقم - [00:10:06](#)

في اصل الصفا يعني عنده سفح الصفا فراح خبط على الباب شافوه من بين اللواح الخشب عمر بن الخطاب قام اليه الرسول صلى الله عليه وسلم راح ماسكه من هنا من جماعي - [00:10:30](#)

الردائة مجامع التوبة تلاقيه يقول له يمस्क من خناقه وشده اليه وقال اما ان لك ان تنتهي يا ابن الخطاب عايز ايه انا؟ طب المسلمين كانوا فين؟ ما كانوا قاعدين يتفرجوا. ده المسلمون كانوا في الغرفة اغلقها عليهم الارقم. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:44](#)

لانه ممكن عمر ابن الخطاب يكون جاي يشوف فيه ايه فما حبش الرسول وقد اكتشف عمر المكان ان يكشف له كل المسلمين او يخليه يعرف مين اللي موجود بالزيط ليحيط ما هو دي الامة الاسلامية في هذا الوقت. اللي يعرف جميع افراد الجماعة المسلمة - [00:11:04](#) فلما خرج الصحابة كانوا زي ما بيقولوا حاطين ايديهم على قلبهم. فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقال لعمر ماذا اردت قال اردت الاسلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. يقول الراوي من روى هذا الحديث يقول فكبر - [00:11:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة سمعها من بالدار يعني انا اعجبنتني هذه اللفتة كانها انت عارف كلمة سر رفع كان يقدر يقول الله اكبر جزاك الله يا عمر وبارك لك وتقبل منك. انما قال الله اكبر. فسمع المسلمون بالداخل - [00:11:42](#) فادركوا ان عمر جاء مسلما فكبروهم كذلك وهم في داخل الغرفة. هذه الواقعة على بساطتها ذكرتها بعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه لقيه انسان وقال اريد ان اقابل محمد صلى الله عليه وسلم. فقال انا ذاهب اليه - [00:12:07](#)

غدا في الوقت الفلاني. فان رأيتني فاتبعني فاذا وجدتنى وانا اسير. اما تشوفني ما تسلمش علي بس تشوفني ماشي امشي ورايا. فان دخلتني رأيتني دخلت بيتا فادخلوني خلاص يبقى من غير ما يببقوا واضح انهم ماشيين مع بعض ولا الله! ده علي ابن عم محمد صلى الله عليه وسلم ماشي ومعه فلان جاي - [00:12:27](#)

يكون هيسلم طب نروح نكلمه قال له ولكن ان رأيتني ملت على الارض فالتقطت شيئا فاعلم ان احدا يتبعنا اجعلها الى ليلة قادمة انا بقول لك هذا الكلام علشان تقول طرق الفرار من المخبرين وآآ وآآ كلمات - [00:12:53](#) السر والشفرة والكلام ده كله كان المسلمون يستخدمونه لا لضرب واحد زي ابو جهل بمسطرة وانما لكي تصل لنفس المهمة الاصلية قم فانزل. مهمة ولزلك في التلات سنين الذين التي حبس فيها المسلمون في الشيعة - [00:13:18](#)

محبوسين مش عارفين ياكلوا ولا يشربوا وبياكلوا ورق الشجر ويريطون الحجارة على بطونهم وكل شيه لكن الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه الحالة يروح موضب نفسه وواحد بعضه وخارج من الشعب يذهبوا الى السوق يدعو الى الله - [00:13:38](#) الله ممنوع تشتري ولا تببع ولا تمشي في الاسواق ولا تسلم على حد وكله مقاطعة لكن هو مستمر على دعوته الاصلية ولزلك ايها الاخوة هذه المسألة حقيقة يعني كان لها فضل كبير وخصوصا زي ما قلت لكم في تجمع قرايب الرسول في تجمع قرايب عمر في تجمع قرايب ابو بكر من اجل - [00:13:56](#)

الذود عن ابنائهم اللي بيضربوا بالباطل دون ان يردوا كذلك من فضل التعذيب في الحقيقة على الدعوة وانا بحب استخدم كلمة فضل التعذيب عشان تعرف انه لما واحد مشرك يعمل حاجة لازم - [00:14:21](#)

اعرف انها تدرج تحت قول الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. هيعملوا وربنا يجعل هذا العمل لمصلحة الدعوة الاسلامية من اكبر فضل الداء التعذيب على الدعوة كسر الحاجز النفسي لدى المسلمين - [00:14:35](#) يا اخوانا الانسان وهو خايف هذا الحاجز النفسي المتمثل في الخوف اشد بكتير من ان يقع فعلا ما كان يخاف منه ازاى؟ سيدنا عبدالله بن مسعود كان جالسا مع اصحابه يوما - [00:14:56](#)

فقالوا ان قريشا هذه لم تسمع القرآن من قبل من يسمع قريشا القرآن فقال عبدالله بن مسعود انا اسمعه من القرآن. قالوا له خليك انت

انت ضعيف وهيضربوك قال بل اسمعه وخرج عند الكعبة وباعلى صوته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ عليهم من القرآن - [00:15:15](#)

اجتمعوا عليه وضربوه ضربا مبرحا فلما انتهوا من ضربه وخرج من بين ايديهم. واحد بقى من اصحابه بيقول له ايه؟ صاحبه بيقول له هذا صاحب مسلم. يقول هذا الكلام وهو - [00:15:37](#)

يرتجف وشاف بنفسه التعذيب في فرق بين واحد شاف التعذيب وواحد عذب فلما قال له يا عبدالله شفت هو ده اللي احنا كنا خايفين عليك منه. فقال والله عبد الله ابن مسعود يقول هذا يقول والله - [00:15:52](#)

ما كان اعداء الله اهون علي منهم من هوانهم علي الان ولا رجعتن من الغد فلا سمعتمهم القرآن انت لو وقفت مع هذه العبارة ستجد ان هذه المقاومة كسرت حاجز الخوف واصبح يعلم ايه اقصى شيه هيحصل؟ اهو حصل - [00:16:09](#)

ما الذي سيحدث ولذلك بدأ المسلمون بعد ذلك ما هي الوقائع دي كلها في سنة واحدة اسلام الحمزة اسلام عمر ابن الخطاب الجهر بالقرآن على لسان عبدالله بن مسعود الجهر بالايمان على لسان ابو ذر الغفاري. اعلان المسلمين بان الحمزة وان عمر اسلم - [00:16:33](#)

ده كله في سنة واحدة بعده بدأت الصفوف تخرج الى الكعبة تعلن الصلاة. وفيها بقى عبدالله بن مسعود وهؤلاء الذين كانوا من قبل خائفين انكسرت حواجز الخوف واصبح لمدة ست سبع سنين باقية في مكة الجهر بشعائر - [00:16:55](#)

الاسلام ويجاهر بالصلاة سمة مميزة. ما فيش حد يعرف يقول لواحد بطل صلاة في تعذيب؟ ايوة وفي تعذيب لكن نسبت في الحقيقة الامة الاسلامية خطوة. ولذلك لما تشوفوا التعذيب بيستمر ما تقولوش ياه المشركين بيكسبوا ارض. لا مين قال كده - [00:17:15](#)

المشرك اسمها المشركون يؤذون المسلمين لكن اللي بيكسب ارضه هو الاسلام. ولذلك قال تعالى لن يضروكم الا اذى تعذيب تعذيب تعذيب وبعدةين فجأة تبص تلاقي بعد كل هذا التعذيب اليوم ياس الذين كفروا من دينكم - [00:17:35](#)

اليوم اكملت لكم دينكم. لا يجتمع دينان في جزيرة العرب. لقد ينز الشيطان ان يعبده المصلون في جزيرة العرب تحطيم الاصنام قل جاء الحق وذاق الباطل ان الباطل كان زهوقا. الله - [00:17:56](#)

طب لما نبص ورا شوية امال ايه اللي كل ده؟ ده اسمه اذى وليس ان المشركين يعني بينتصروا على المسلمين. فمهما رأيتم ايهما الاخوة اسمه اذى لن يضروكم الا اذى واحد يتجرح واحد يضرب يعني حاجات واحد يعتقل مسائل بسيطة انما الاسلام نفسه هو الذي يكسب الارض - [00:18:13](#)

رسول الله صار قائدا لامة المسلمين ولدولة الاسلام هذا هو الذي يحدث. فارجو الا بيتئس مسلم بعد هذا ابدا لما يراه من هذه المعاندات التي تحيط بهم. وهنا يا اخوة - [00:18:37](#)

اود ان اذكركم باننا في يوم من الايام تساءلنا لماذا اختار الاسلام هذه الطريق الصعبة جدا ولم يختر غيرها يعني على سبيل المثال انا جاي لي النهاردة المشركين باعتين لي رسول من عندكم يقولوا لي ازا كنت يعني تحب تبقى السيد المطاع - [00:18:57](#)

اللي يسمع كلامه سودناك علينا. صرت ملكا علينا طب ما هي طريقة سهلة ان اقول لهم نعم انا رسول الله ويجب ان اكون السيد عليكم فاعطوني السيادة. ولما اخذ السيادة اقعد عشرة - [00:19:20](#)

وعشرين سنة وبعدين ادعوهم لكل ما اريد. وانا الملك انا القائد انا الزعيم انا صاحب الصفوة والقوة. لكن في الحقيقة عملية الدين وعملية الدعوة ليست عملية نصب مش مصر انا مش عايز ادخل الناس في عبادة ربنا من غير ما ياخذوا بالهم مش عايز اسرقهم - [00:19:35](#)

وانما انا اريد ان اعبد الناس لربهم انا ادعو الناس الى الله يبقى من اول يوم بادعو الناس الى الله لانه قد يحدث اني ادعو انسان اقول له والله يا فلان انتم من العبيد - [00:19:59](#)

والاحرار يظلمون العبيد. فيبقوا معي. او يقول نحن من العرب والعرب لهم فضل على الاعاجم. فهيا نحبي القومية العربية وننشئ دولة عربية وننتصر على المشركين او على غير العرب لكن بعد ذلك - [00:20:15](#)

عندما ابدأ في تغيير هذا الخط وفي تغيير وابدأ اقول له بقى لا ده انت تصلي وتزكي وتصوم وتحج وتقاتل وتطيع الرسول والحسنة

او السينة بمثلها وما الى ذلك قد يخرج مني بعد ذلك - [00:20:36](#)

اضف الى هذا لانه في بعض الاخوة كتبوا لي سؤال يقول لي ما دام المشركين راحوا يعرضوا على الرسول ان هو يبقى بيسمعوا كلامه. ما كان يقول لهم طب اسمعوا كلامي وخلص وبعد كده تبقى ربنا يفرجها. ما دام بيسمعوا كلامه - [00:20:53](#)

لكن في واقع الامر انه لو قبل ان يكون ملكا عليهم لكان معنى ذلك حرمان حرمان غيرهم من الاسلام. انا لما اخذ العرب ببقى ملك على عرب. وابقى النبي بتاع العرب معنى كده ان الفرس دول لا يمكن بيقوا مسلمين - [00:21:07](#)

بعد كده لان انا ملك عربي ان الرومان لا يمكن بيقوا مسلمين بعد كده لانني مالك عربيا. ولذلك يا اخوة ارجو ان ننتبه الى ان الاسلام دين صفو خالص. من اول لحظة الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله - [00:21:27](#)

الله وحده ويدعو الى الاسلام وحده ولا يفرق بين سيد وعبد ولا بين عربي واعجمي. وهم يروحوا له يقولوا له خليك اغنى واحد ونخليك الملك علينا وهو يرفض لانه يريد بها سلطان الاسلام لا سلطان العروبة. ولذلك الذي حدث ان - [00:21:45](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قليل اصبح هؤلاء جميعا مسلمين يدينون لله عز وجل بالعبودية ويدينون لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطاعة واستقرت الامور عند هذا المدى فعلا - [00:22:05](#)

هذا ما يجب ان نعلمه معشر المسلمين اليوم حتى لا نجتهد في ان احنا نعرض مناهج عشان الناس تقتنع. وانما الناس عليهم ان يعبدوا الله ومناهج تنفعهم لكن ان يعلنوا الطاعة لله هذا دائما هو في بداية اي عمل وقبل ان يكون هناك عملية - [00:22:23](#)

ولا اغراء ولا شيء من هذا القبيل اطلاقا. ولذلك احكي لكم قصة هؤلاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرعة. وقال له تعال فان قومك مجتمعون عندي يريدون ان يعرضوا عليك - [00:22:48](#)

في امور انا لا املك نفسي اني اقول لكم يا عيني يعني الرسول عليه الصلاة والسلام يا عيني راح واخذ بعضه واسرع مسرعا ذهب مسرعا الى بيت ابي طالب يظن انه قد بدا لقومه فيه شيء - [00:23:04](#)

جديد وانهم يستجيبون للدعوة فذهب اليهم وجلس فاذا بهم يحدثونه بنفس الحديث الذي يحدثونه به من قبل. نجمع لك فلوس نجيب لك طب نخليك الملك علينا طيب نزل ملك من السماء طب ائتنا بعذاب اليم. السما تمطر حجارة - [00:23:22](#)

آآ عايزين لك كده بيت من فضة عايزين زخارف عايزين سلم تطلع به من السما وما تنزلش فاضي تنزل معك كتاب وظل النبي يسمع هذا الكلام وكما قلت لكم من قبل الداعية لا يفرض عليه الموضوع الذي يتحدث فيه - [00:23:47](#)

لما سمع اغتم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما قالوا له شيئا رد عليه اسمع بقى الردود. اولوا قالوا له نجمع لك فلوس فقال ما لهذا جئتمكم وما بي حاجة الى ما تعرضون - [00:24:08](#)

وانما انا نذير لكم من الله فمن اجابني كان ذلك حظه من الدنيا والاخرة. ومن ابي علي ذلك فليس له عند الله والله الا المكان راحوا قايلين له طيب الطب نجيب لك طب قال ما بي ما تقولون. وانما جئتمكم نذيرا من عند الله - [00:24:29](#)

فان اجبتم فهذا حظكم في الدنيا والاخرة وان ابيتكم فليس لكم عند الله الا النكاح قالوا له طيب نعبد الهك عاما وتعبد الهنا عاما. فقال ليس لي ذلك. وانما جئتمكم من عند الله - [00:24:55](#)

صار نفس الكلام. فهل ما وجدوه مصرا مصمما على طريقته بدأوا يتنقلوا قالوا له طب بقى ما دام المسألة كده هات لنا بقى ملك يصدقك. هات لنا يبقى عندك بيت ذهب انهار تجري. فرد عليهم وقال ما غير بقى - [00:25:12](#)

الكلام هنا الى رد يناسب قال ما بهذا جئتمكم؟ وانما جئتمكم بهذا القرآن يتلى عليكم والحقيقة يا اخواننا الكلمة دي لو سمحتم تفضلوا فكرينها عشر دقائق بس انا ما جتلكوش بلا معجزة ملك ولا ببيت من زخرف انا جئتمكم بالقرآن. عشان هتشوف دلوقتي حصل ايه - [00:25:32](#)

فمن امن به فله عند الله الجنة. ومن كفر به فله عند الله النار. ايو طب ان كنت صادقا بقى تابعت الله معك ملكا يصدقك بما تقول. فقال ليس الي ذلك. وما بها؟ قال ما بهذا جئتمكم - [00:25:55](#)

وانما جئتمكم بالقرآن نفس الكلام قالوا له طيب ما دام المسألة كده اذا كان بقى اللي انت بتقوله ده صح احنا عايزين ربنا يمطر مش

احنا كافرين ربنا يمطر علينا حجارة او يأتينا بعذاب اليم. فقال يأتكم به - [00:26:14](#)

له ان شاء وما انتم بمعجزين وانتهت هنا هذا الحوار الاخير وبدأ المشركون بدل ما كانوا بيواجهوا المسلمين كافرنا يواجهوهم كامة لكن قبل هذا يا اخوة بدأت الاستعانة باهل الكتاب - [00:26:31](#)

واذا قلت لكم الاستعانة باهل الكتاب فيجب ان تعلموا ان هذه اخطر مرحلة في مواجهة الاسلام لان اهل الكتاب نزل اليهم كتاب ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول انا مصدق لما نزل من التوراة والانجيل - [00:26:52](#)

فاوفد المشركون رجلين منهم من ضمنهم عقبة بن ابي معيط راحوا مسافرين على يثرب وقابلوا احبار اليهود وقالوا لهم لقد جاءنا رجل صفته كزا وكزا فقولوا لنا ما نستطيع به ان نرد عليه - [00:27:13](#)

اليهود لن اتكلم عنهم الان لكن اليهود اصحاب ضغينة اذا جاء النبيون منهم كانوا بيقتلوهم فما بالك لو جاءوا من غيرهم لما جم من غيرهم جحدوا ولذلك الله تعالى قال عن انهم كانوا يعرفون الرسول كما يعرفون ابناء - [00:27:29](#)

لكن لما جاءهم الرسول الذي يعرفونه كما يعرفون ابناءهم جحدوا به فراحوه فاليهود قالوا لهم اسألوه ثلاثة اسئلة لو اجابكم عنها فهو نبي مرسل وان لم يجيبكم عنها فهو كذاب. فاروا فيه رأيكم. شوفوا اللي عايزين تعملوه فيه - [00:27:49](#)

ومرة اخرى اكرر اننا لن اتكلم اليوم عن اليهود. اليهود عرضوا فوازيرو امتحانات حتى تبين لهم الف في المية اذا كان ينفع في حاجة اسمها الف في المية تبين لهم انه نبي ورسول وفي الاخر جحدوا - [00:28:13](#)

قال اسألوه عن فتية ذهبوا في الزمان الاول ما نبأهم واسألوه عن رجل جوال في الارض في مشارقها ومغاربها ما نبأه واسألوه عن الروح ما نبأها القصة مشهورة الرسول صلى الله عليه وسلم لما راحوا له بالاسئلة الثلاثة دول - [00:28:33](#)

قبل ما يروحوا له عملوا تهينة جميلة جدا هم افتركوا انه زي القعدة اللي فاتت يقولوا له نزل ملك يقول لهم الاسلام. نزل حجارة الاسلام. نزل بيت من زخرف الاسلام. افتركوا - [00:28:55](#)

فذهبوا الى كل احد في مكة وطافوا عليهم وقالوا لهم نحن ذهبنا الى اليهود. وجئنا من عند اليهود باسئلة لو عرفها رجل كان رسولا ولو لم يعرفها لم يكن رسول. على اساس انه سيرفض فاذا رفض كان معنى ذلك انه ليس برسول - [00:29:11](#)

فدخل النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وقال لهم اجيبكم عن هذا غدا اذا اتيتوني اول رواية توصل ان هو يقول لك فسقط في ايديهم لانهم ادركوا انه سيجيب وعرفوا انه اذا قال سأجيبكم فهو صادق - [00:29:32](#)

لكن وقعت واقعة كثير من المسلمين يتميز لها حزنا. تبص تلاقينا زعلانيين قوي عشانها ان الرسول صلى الله عليه وسلم نسي يقول ان شاء الله لن يستثني فغاب عنه الوحي خمسة عشر يوما - [00:29:54](#)

وفي كل يوم يذهبون اليه حتى قالوا محمد ليست عنده اجابة وما دام لم يجب فهو ليس بنبي وليس برسول المسلمين يقولوا يعني بقى ربنا سبحانه وتعالى كان يعفو عن الرسول في الحتة دي عشان ما تباش المسألة بهذه الصورة. لكني يا اخوة اكرر ما نقوله دائما - [00:30:15](#)

ان الاسلام لم يجامل احدا ولو كان هذا الاحد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان لمصلحة الدعوة لم يجامل احدا على الاطلاق لنا ان نتصور كيف اصبح حال المشركين الان - [00:30:34](#)

بل يجب ان نتصور الدين يزداد من حيث العدد ومن حيث النوعية الناس يزدادون والنوعيات تزداد وهؤلاء الذين دخلوا في الاسلام بدأوا يعلنون شعائر الاسلام على نحو يهدد العقائد الموروثة لدى الجاهلية - [00:30:56](#)

يخرجون في صفيين للصلاة ثم يصلون في المسجد يقرأون القرآن عند الكعبة عند الكعبة بصوت مرتفع الدين كدين بدون مشاكل ولا خناقات ولا ازمان ينتشر بشعائره كاره ودعوته لدرجة ان المشركين اذا ارادوا ان يتركوا اهل الدين ودينهم ويذهبون للسوق يبيعوا ويشترروا يجدون الدعوة - [00:31:18](#)

تمارس عند السوق ويجدون اهل القبائل الاخرى التي كانوا يحاولون ان يصدوهم عن الايمان يدخلون في الايمان وكل عدة ايام قبيلة جديدة تدخل في الاسلام المشركون غيظهم يزداد يزيدون المسلمين عذابا تكون النتيجة ان هذا التعذيب يزيد للمسلمين عددا -

وتطورا يحاولون ان يصرفوا المسلمين عن دينهم باي وسيلة لا ينصرفون. طب خليهم على دينهم بس نستدرجهم لامور اخرى مصممين على الدعوة ومصممين على ان تبلغ الدعوة هدفها لم يستطيعوا ان يستدرجهم. اصبحت المسألة فوق طاقة - [00:32:19](#) العقلية الجاهلية التي تواجه هذا النبت العقائدي اللي بدأ ينتشر في الناس يا اخوة دائما اصحاب البطش لما يجدوا ان بطشهم فشل في ان يحقق نتائج ازوي يبقوا ازكية ولؤماء - [00:32:43](#)

يتترك البطش ويبدأ يفكر ولذلك تاريخ المسلمين فيه حرب منذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان جاءت الحروب الصليبية بالقوة يعني في نهاية الحروب الصليبية دول اهل الصليب جاين ياخذوا المسجد الاقصى وبيت المقدس بين المسلمين - [00:33:04](#) ورافعين الشعار الصليب وجاين يحاربوا الاسلام فلما اندحرت ندوات الصليبيين برغم انهم في بعض الاحيان كانوا يستولون على المسجد الاقصى اكثر من متين سنة يعني في بعض حقب التاريخ المسجد الاقصى كان يتاخذ من المسلمين سم يعود المسلمون مرة اخرى لاخذك - [00:33:30](#)

لدرجة انه بعد ان استعاده صلاح الدين الايوبي يمكن انتم ما تعرفوش الكلام ده بعد فترة حوالي ازن بعد واحد وتمانين سنة من خروجهم على ايد صلاح الدين عاد الصليبيون واخذوا المسجد الاقصى من جديد بمعاهدة سلام على فكرة بالمناسبة يعني. صحيح والله. ثم عاد - [00:33:54](#)

تحت شعار الاسلام فجمعوا انفسهم وطردهوا الصليبيين واستعادوا المسجد الاقصى. هنا وقف اعداء هذا الدين مش قرروا بمعنى القرار وانها بمعنى انهم وصلوا الى هذا التقرير للحقيقة ان الاسلام لا يحارب هكذا بوضوح - [00:34:14](#) لان الاسلام فيه سر كبير يجعل الضعفاء اقوياء. تدخل العقيدة تحيل الانسان الى انه ليس له مطلوبات في هذه الحياة الا ان ينصر دين الله لدرجة ان الراجل اللي في ايده بلحتين رأى انه كونه يقعد - [00:34:36](#)

لحد ما ياكل البلح ده ده ضعف وخور وجبن وعود عن طريق الله. قال اليس بيني وبين الجنة الا ان يقتلني والله لان بقيت حتى اكل هذه التمرات انها لحياة طويلة - [00:34:56](#)

فالقى التمرات واقبل على الاعداء قاتلهم اعمل فيهم القتل ثم قتل هو ودخل الجنة فبدأوا يفكرون في هذه المسائل اللي هي مسائل اللؤم زي ما بقول والدهاء والمراوغة فبدأ يقول لك لا لا لا احنا مسلمين - [00:35:13](#)

جدا جدا بدليل ايه انت مسلم؟ يقول لك بدليل مآذن موجودة والمساجد والاذاعات والسبحة والطرق الصوفية وناس حالها عندها زبيبة صلاة وناس يعني مؤشرات لا معنى لها على الاسلام. يعني لا تلاقي لا الحكم الاسلامي - [00:35:32](#)

ولا الشريعة الاسلامية موجودة ولا تطبيق الاسلام موجود ولا الحرام حرام ولا الحلال حلال يعني مجتمعات المسلمين الحرام فيها بيتعمل بمنتهى الوضوح والفريضة فيها تجتنب بمنتهى الوضوح ومع ذلك يقولوا لا - [00:35:52](#) هلاً احنا مسلمين يا اخي انت عندك واحد عنده زبيبة صالة اهو ما شاء الله وواحد عنده سبحة وواحد عنده والله مش بتسمعون الكلام ده يقول لك ده مولد الحسين ده - [00:36:15](#)

تروح مولد الحسين تشوف الناس اللي في ميدان الحسين وهم يذكروا وييجوا يمين وشمال يفقروا زي ما انتم بتقولوا الكلام ده بينما الخمر حرام لكن تلاقي اعلانات في الشوارع ومحلات في الميادين المجاورة لنا اجود انواع الخمر - [00:36:25](#)

والربا حرام تلاقي تنافس بين البنوك في الاعلان عن زيادة النسبة الربوية والقانون مجلس يصدر قانونا يقرر فيه الربا. وبعدين بعد شوية يعدل النسبة الربوية تلاقي مش الخمر والربا لأ الزنا حرام - [00:36:47](#)

لكن القانون يحل الزنا بس بشرط ان البنت سنها يبقى اكثر من تمتاشر سنة لو وصل التمتاشر سنة ويوم خلاص من حقها الزنا قانونا بدون اي حاجة. لا ابوها يقدر يوقفها. ولا القاضي ولا - [00:37:07](#)

الحاكم ولا حد ابد له سلطة ايقافها اذا كانت اقل من تلتاشر سنة معلش. انما وصل التمتاشر سنة لها هذا الحق ايه كمان من المحرمات ومن المبيدقات؟ القمار في بلاد المسلمين كلها نوادي للقمار الرسمية. طيب المحرمات - [00:37:27](#)

دي بترتكب يقول لك بس فيه ناس عندها سبحة اهي. واحد عنده زبيبة في صلاة وواحد عنده خلاص يبقى الاسلام بخير. طيب
الفرائض تلاقيها مهجورة. الجهاد فريضة وجميع حكام المسلمين وحكومات المسلمين مجمعة على انه لا جهاد - [00:37:47](#)
وقتالوا والله ما احنا مجاهدين وتلاقي الصلاة فريضة لكن وقت ان ينادى للصلاة الجمعة لا مانع ان يجتمع مائة الف بدون غضاضة ودون
ان يشعر احد بان هناك مشكلة يجب ان يتحرك لها المسلمون مائة الف يحتشدون لحجز امكانهم في استاد القاهرة مثلا علشان مكانهم
للمباراة - [00:38:06](#)

بتاعة العصر هيحصل ايه هذا الكلام كله بدل ما يبقى تحت شعار الهجوم على الاسلام بقى تحت شعار ان احنا بنحتفل بالمولد النبوي
وادي حلاوة المولد والعروسة والحضان وادي بنحتفل بعاشورا وادي البليلة. بنحتفل اه مش ده الواقع؟ مش دي الحقيقة - [00:38:30](#)
على بعض ما هو ده الواقع انه بقت فيه مفردات اسمها عاشورا وحلاوة المولد وكنافة رمضان والقطايف والفوايزر آآ السبحة والمنذنة
والجامع وازاعة القرآن وآآ دي كلها لتكون العمامة والعباءة الاسلامية - [00:38:52](#)

اللي يرتديها ثوب ان كل الحلال ممنوع او كل الفرائض ممنوعة او يعني قسم كبير منها وكل الحرام يؤتى فالمشركون عندما مارسوا
البطش الشديد على الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه. وتبين لهم ان هذا البطش لا يأتي - [00:39:12](#)
اطلاقا بالجديد ولا يأتي الاسلام ولا بايقافه جلسوا وكما قلت لكم من قبل هذا النداء الذي صرخ به احد المشركين وقال قال يا ايها
الناس لقد كان محمد منذ صباه - [00:39:31](#)

اصدقكم وارضاكم فيكم. راجل صادق وترضون عنه وتحبوه. حتى اذا ضرب الشيب صدغيه قلتكم كذاب والله ما لكم بهذا الامر من
شأن وانما لقد جاءكم بشيء ليس لكم قبل به ولا سابق عهد فانظروا ماذا تفعلون - [00:39:56](#)

فبدأوا يقعدوا ليفكروا. ففكروا الامور الصعبة اللي انا باقول لحضراتكم عليها. عشان كده احنا لما كنا بنتكلم عن فضل التعذيب على
الدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى دعوة الانبياء من قبل ودعوة اتباع الرسول من بعد - [00:40:21](#)
يعني عايز اقول لك انه قوة المسلم لما بيتعذب انه بيحس بان الاسلام يقف امام الكفر هكذا لكن اذا ميعت القضايا وافسدت ما
بتحسش بالمواجهة بين الاسلام والكفر. بتحس ان المسألة - [00:40:39](#)

ارفع مين الغلط تبدأ هذه القضايا تميم وهذا هو الفارق الكبير. القضية اذا كانت واضحة عند اصحابها ما فيش لبس. انما لما بتبقى
مش واضحة وبيقعدوا يتكلموا مع بعض تبص تلاقيهم يضعفوا ويخونوا وتذهب قوتهم. وقد قالها تعالى حين قال ولا - [00:40:58](#)
تنازعوا فتفشلوا خلاص دي معروفة لكن وتذهب ريحكم يعني قوتكم التي كانت في النفس مش واحد يقول لك ما عدش فيه نفس
النفس ده هو ريحكم فبدأ المشركون يوجهون الى الاسلام نوعا جديدا من الضربات ما فيهاش الوضوح بقى - [00:41:20](#)

وانما وانا ضربت لحضراتكم قبل كده امثلة انهم بدأوا يستوردوا مغنية او راقصة علشان كلما سمعوا ان واحدا يستمع الى محمد صلى
الله عليه وسلم يقعدوا من النهاردة سمع له فلان. طب ابعتوا له فلانة ترقص وتعني وتسقيه الخمر. ست سبع تمن - [00:41:41](#)
تسع ليالي حتى ينتهي انتباهه خلاص هم ما ردوش على شيء من هذا من هذه المنطق. لكن شغلوا الشخص ده. وبدأت الامور بهذه
الصورة الى ان جاءت المرحلة اللي انا قلت لحضراتكم عليها اللي هي مرحلة الاستعانة بالقوى الخارجية وعلى - [00:42:01](#)

على رأسهم اهل الكتاب اهل اليهود والنصارى ليه الاسلام سماهم اهل كتاب؟ لانه لان دينهم اصله كتاب سنوي اللي هو
التوراة والانجيل اهل الكتاب انا لله انا اعيد مرة اخرى واكرر انا النهاردة مش هقول لكم دورهم ايه في صد الناس عن الدين بعد ان
تأكد لهم انه الدين - [00:42:21](#)

بس انا يعني هخلي الحكاية دي شوية معلش لحد ما ننتقل الى المدينة لانه هيبان لنا الفارق الكبير بين انه اهل الكتاب يرفضوا الدين
وبين انهم يتحولوا الى معاونين للكافرين - [00:42:45](#)

الواقعة اللي حكيت بعضها قبل صلاة المغرب هي واقعة ان اليهود قالوا لهم اسمعوا احنا هنديكم ثلاث اسئلة. فان اجابكم عليهم كان
نبيا مرسلا. والا كان كاذبا. سألوهم اول سؤال اسألوه - [00:43:03](#)

عن فتية ذهبوا في الزمن الاول ما نبأهم اسألوه عن رجل جوال في الارض المشارق والمغرب ما نبو واسألوه عن الروح لما راحوا

وهم ظنوا ان هم قبل كده طلبوا من الرسول ملك قال لهم لا انا بالاسلام والقرآن. طلبوا منه حاجة تنزل من - [00:43:18](#)
قال لهم لا طلبوا عذاب قال لهم لا. طلبوا كل ما يطلبوا حاجة يقول لهم لا اله الا الله. لا اله الا الله ويدعوهم الى الاسلام قالوا بس يبقى
احنا كمان هنعرض عليه هذه الاسئلة فبيقول لنا لا - [00:43:40](#)

فلما رجعوا من عند اليهود طافوا اولاً بمكة كلها. يقولون للناس وخلي بالك من النقطة دي لانها في منتهى الاهمية هتشوف ازاى
يطوف بالناس قالوا لهم لقد جئنا باختبار حاسم لمحمد. اسئلة ثلاثة ان اجابها كان نبيا وان - [00:43:55](#)
فقد شهد اهل الكتاب انه بذلك ذكر الله. لما ذهبوا للرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم هجاوبكم بكرة من حقك يا اخي الكريم ان
تسأل لماذا رفض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:17](#)

كلما عرضه عرضة المشركون عليه وقبل ان يجيبهم على اختبارات اهل الكتاب من اليهود واقول لك ببساطة وفي حدود يعني ما
تعمق به اهل العلم في هذه المسائل والله اعلم على كل حال - [00:44:34](#)
الفارق انه لما ينزل ملك او يبجي بيت من زخرف او ينزل كتاب من السماء هذه كلها وقائع مادية حاجة حصلت لن تكون حجة الا على
من رآها انما اسئلة اهل الكتاب الاجابة عليها ممكن القرآن اللي هو معجزة الاسلام الوحيدة تشمل - [00:44:56](#)
نعم يبقى اذا لما طلبوا بعض الدلة اللي داخله في المنهج الاسلامي المنهج الذي يعرضه الاسلام اللي هو القرآن ممكن ايات القرآن
تتضمنها. ممكن تأتي في ايات القرآن وتصير حجة الى يوم - [00:45:26](#)

القيامة الرسول قال نعم هذه اجيبكم عنها. انما لما طلبوا معجزات برة معجزة القرآن يبقى معنى كده انهم مش كايين شيه داخل منهج
الاسلام لا ده طالبين حاجة تانية عايزين ملك ينزل عايزين كتاب ينزل السما تمطر حجارة وقائع مادية ولعلي - [00:45:44](#)
اعيدكم الى ما قلناه من قبل ثاني في محاضرتين كاملتين عن فقه الايات في القرآن واقرأوا سورة الاسراء علشان تعرفوا لماذا لم
ينزل الله عليهم ما طلبوه من الايات لحد ما قال لهم ده احنا بعثنا موسى ومعه تسع ايات - [00:46:05](#)
بينات تسع ايات بينات فكل اللي عملوه انهم زي ما بيقولوا اتمتعوا قالوا ساحر مبین. قالوا سحران تظاهرا وان بكل كافرون فبين ان
مش معنى وجود الاية ان الناس تستجيب. لكن هنا - [00:46:25](#)

المشركون يسألون سؤالاً نقلوه عن اهل الكتاب الاجابة بتاعته هتأتي في القرآن. فكان لا مانع ان يجابوا عن ذلك واضحة دي؟ يبقى
في فرق بين ان واحد يقول لك طب اسمع - [00:46:44](#)
انا عايزك تحط لي عشان اتأكد ان الاسلام هو الحل فعلا عايزك تكتب لي موضوع عن كذا وكذا وكذا انت لو منهجك في هذا الكلام
اكتبوا لانه هذه طبيعة منهجك انت - [00:46:59](#)
انما لو كان بيستدرجك بعيدا عما ارسلك الله به عما رتبته الله لك ما لكش دعوة بهذا الكلام يبقى يا اخوانا اللي يفرض على المسلمين
طريقتهم في الدعوة مش اعداء الدين - [00:47:19](#)

انه اعداء الدين انا ارجو ان ده يكون واضح يقعدوا مع بعض يقرروا قرار يصلح ثاني يوم الصبح. طب اذا كنتم مسلمين بصحيح
قولوا لنا كذا. بيروحوا احنا قاعدين وحاطين - [00:47:36](#)
برنامج بناء على اللي هم طلبوه لا نحن لنا برنامجنا فان بدا انه غير مفهوم لديهم بنشرحه مش لانه برنامجهم لانه برنامجنا احنا بس
ما اتفاهمش كفاية. مش يطالبونا بامور ولزلك - [00:47:46](#)
كثيرون جدا من قيادات العمل الاسلامي تبص تلاقية مشغول باليوميات لانه كل يوم سهل بيعت لك حاجة والتانية والتالثة والرابعة
والخامسة والسادسة ما اصبحتش فاضي. لمنهجك الاصلي وبعدين لما تحصل حاجة تقول ياه اهو انا - [00:48:04](#)

قعدت خمس سنين خلوني انهج وراهم. لا ولذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم وقد انما جاء بهذا الكتاب مصدقا لما بين يديه من
الكتاب عليه. دي وظيفة القرآن من وظائفه الاساسية. انه مصدق للتوراة والانجيل ومهيمن عليهما. هم جايبين لي اسئلة عن امور -
[00:48:21](#)

ورد بها القرآن التوراة والانجيل فامر طبيعي فقال غدا اخبركم بهذه الاجابات مسألة واضحة وقبل ما اقول لك المشكلة اللي حصلت

اللي كلنا بنبقى زعلانين منها الاجابات دي جت فعلا - [00:48:46](#)

بكرة بقول لكم جه جبريل ونزلت معه الاجابات فتية ذهبوا في الزمن الاول ما نبأهم بسيطة جدا. ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا. شوية خرجوا من بيت قومهم هربوا بعقيدتهم وجدوا مغارة دخلوا فيها ناموا ظلوا نائمين ثلاث مئة سنين - [00:49:03](#)

زادوا تسعا استيقظوا بعث واحدا منهم بفلوس فات عليها تلتمية وتسعة سنة. ايد ناس اكتشفوهم قبضوا عليهم فوجئ اصحاب الكهف بان الذين طردوهم بالامس الكفار اللي طردوهم بالامس اصبحوا اليوم مسلمين موحدين - [00:49:28](#)
وشف حكمة ربنا ان الاية دي تنزل في مكة ليه اصل ساعات الداعية يفتكر نفسه له قيمة كبيرة ومن غيره الاسلام هيقع فرينا قال لهم شوفوا البلد دي كلها ما كانش فيها غير الخمسة ستة سبعة ثمانية اصحاب الكهف مؤمنين. نيمانهم ما بقاش فيه دعاء - [00:49:50](#)
صحيو لقوا البلد كلها موحدين ليعلم الانسان انه ليست له ده فضل دين ربنا علينا مش احنا اللي اصحاب فضل على دين ربنا؟ دين الله له ذاتيته في العمل وهو دين الله وقدر الله هو الذي يسيره - [00:50:10](#)

فالناس مسكوكهم يا انتم طيب ده احنا راحة المؤمنون مع الرجل من اهل الكهف ليتعرفوا عليهم وليقدسوهم اهل الكهف طلبوا ان يموتوا فماتوا في مكانهم. ادي الاجابة الاولى. ووقعت هذه الاجابة عند اليهود موقع الدهشة - [00:50:27](#)
وخلينا نحتفظ بالواقعة دي عشان بعد كده هقول لك الرسائل الاولى اللي وصلت كده لمحات ومضات لليهود وعرفوا من خلالها بان محمدا رسول محمد صلى الله عليه وسلم الواقعة الثانية راجل بيروح يمين وشمال اه ده مين هو؟ - [00:50:47](#)
ايوة ذو القرنين. ويسألونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا. انا مكنا له في واتيناه من كل شيه سببا يعني سببا ده يعني لما اتيناه من كل شيه اتيناه هذه الاشياء بصفة اسباب - [00:51:05](#)

ليبلغ بها اهدافا. برضه كانت رسالة للمسلمين فاتبع سببه حتى اذا بلغ قال لهم بقى بلغ المشرق حصل ايه وبلغ المغرب حصل ايه؟ قص القصة ثم جاء عن الروح وقال ويسألونك عن الروح. اه. دي اجابة بسيطة. الروح انما هي امر من امر الله - [00:51:27](#)
يعني من اوامر الله مش جزء من الله وانما هي من امر الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا فليس انتم يا اهل الكتاب يا من توجهون السؤال الي ليس عندكم انتم شخصا عنها - [00:51:51](#)

اه نبأ كبير ويسألونك عن روح فادرك اليهود اخترقوا وحسوا ان اللي عندهم علم منه القرآن جاب لهم العلم. واللي ما عندهوش جاب لهم على قدهم وقال لهم وانتم كمان ما عندكوش - [00:52:10](#)

علم اكثر من كده هنا المشركون اصابتهم رجفة. لانهم وجدوا اهل الكتاب مفاجئين بالاجابة. لكن خلاص انا كده خلصت القصة الخاصة بانهم سألوا اسئلة وجات لهم الاسئلة وكانت حجة وو. لكن في حاجة لنا احنا معشر المسلمين مهمة جدا. انه الجواب - [00:52:25](#)
الحقيقة ما جاش كده لانهم انا هجاوبكم بكرة الوحي ما نزلش لا النهاردة ولا بكرة ولا بعده ولا بعد بعده. وكل يوم المشركين لحد ما بقوا يعدوا يقولوا ما فيش اجابة النهاردة - [00:52:47](#)

واهتم الرسول صلى الله عليه وسلم غما شديدا. امال ايه الحكاية؟ جبريل كان ينزل ما الذي منعه من ان ينزل وكلنا ايها الاخوة انا اعتقد يعني شعر بالحزن الدفين العميق يعني - [00:53:00](#)

موقف صعب قوي بين الله سبحانه وتعالى وجبريل والرسول وحي هينزل في نصر الاسلام يستنى ليه الوحي حتى لو ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما قالش ان شاء الله كان ممكن ربنا يقول له لازم تقول ان شاء الله بس الوحي - [00:53:15](#)
يعني زي ما تقول لك عيب مش قدام الاجانب. يعني بالتعبير الدارج يقول لك بلاش قدام الغرب الوحي ما ينزلش الناس تقول فين خلي الحاجات دي لا يا اخوة ليست هذه ولتتعلموا ويعني لتعايش مع الاسلام ليست هذه طبيعة الاسلام - [00:53:34](#)

طبيعة الاسلام مش طبيعته ان هو يجامل علشان يحقق مصلحة ابدًا في غزوة احد القائد هو الرسول والجنود صحابة وفيهم مبشرين بالجنة. بس حصل خطأ مش من الرسول وليس من الصحابة المبشرين بالجنة وانها من بعض الناس اللي طمعوا في الغنيمة -

[00:53:55](#)

فلم يجامل الله رسوله ولم يجامل هؤلاء الصحابة ونزلت عليهم القرحة. وقتلوا وسبعون رجلا ومن ضمنهم الحمزة اللي هو يقرب لربنا سبحانه وتعالى انه اسد الله ويهرب لرسوله انه عم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:54:18](#)

ما هو القرب من الله ده تعبير شرعي فاسد الله واسد رسوله وهو عم الرسول. ومعه مصعب ابن عمير اللي خلى يثرب المدينة المنورة. ومعه سبعين قتيل ما فيش مجاملة. الخطأ خطأ - [00:54:37](#)

يوم غزوة حنين نفس الحكاية. المشركون وبيقولوا المسلمين بيقولوا على نفسهم كنا قبل كده بنبقى قليلين ومنتصر النهاردة احنا كتير واحنا مسلمين يبقى ان شاء الله لن نهزم من قلة - [00:54:52](#)

فيلمح الله وهو عليم بذات الصدور يلح في صدورهم شيئا من الغرور الكبير. العجب معجبين بنفسهم. لا ما فيش اعجتكم كترتكم فلم تغن عنكم من الله شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين - [00:55:08](#)

صورة صعبة الصحابة وليتم مدبرين. لكن اراء ما فيش مجمع. ما فيش مجاملة. فكذلك قل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله انت قلت من غير ما تقول ان شاء الله ما فيش مجاملة مش نازلة الحاجة - [00:55:29](#)

وهنا يا اخوة يعني ارجو انه ننتبه الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم هنا وهو يتأخر عنه الوحي ولا يستطيع ان يجيب المشركين والزلزلة تحدث في المسلمين والمشركون يزدادون - [00:55:51](#)

دون سخرية من الرسالة ومن الرسول يستشعر الانسان انه في حالة الكرب الشديد ولكن يتحقق شيء اخر انه يتهيأ المناخ ان كل بيت يقول لهم شفتهم مش محمد اليهود مش عقبة ابن ابي معيط راح للمدينة وقابل اليهود وجاب ثلاث اسئلة ورجع - [00:56:08](#)

او فات على كل مكة قال لهم وراحوا لمحمد وقال لهم هجاوبكم وبقى لهم خمستاشر يوم واحد تاني يقول تعليق واحد يقول علة اصبحت المجتمع مهياً ليثبت هذا الامر فيه - [00:56:34](#)

واصبح المشركون دؤوبين في انهم بيبنوا اهمية الاسئلة الثلاثة دي دي مهمة جدا ده لو كان الرسول كان جاوب عليها ويأكد ويؤكد لحد ما خلاص اكدته ويعني هياتم كل الناس الى انه هي الاسئلة دي هي مرضى في - [00:56:50](#)

طيب اتفضل ادي الاجابات عشان كده لما حد يبجي يسألني في الاخر لماذا دخل الناس في دين الله افواجا؟ اقول له احضر من الاول باثر رجعي. انه لازم تفهم ما - [00:57:11](#)

حدث من الاحداث الناس زلزلت وادركت ان الله حق خطوة بعد خطوة وسبحانك يا رب الصورة اللي نزل فيها قصة اصحاب الكهف وقصة ذو القرنين اسمها سورة ايه؟ ايوه سورة الكهف. اللي قبل سورة الكهف على طول اسمها سورة ايه؟ اية الروح - [00:57:26](#)

نزلت في سورة ايه؟ الاسراء. الاسراء والكهف ورا بعض قبل بداية الكهف بايتين الروح ثم جاءت سورة الكهف وفيها الاجابات وجاء في وسط الايات بالضبط قول الله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. ليمرك القرآن في - [00:57:45](#)

فهم واحد بين تربي المسلمين على اصول دينهم وهم يمارسون الدين وبين ما ياتي من الله نصرا لهؤلاء الذين يقولون ان شاء الله ويتكلمون بالحق فيأتيهم النصب لهذا الدين فبنيجي النهاردة احنا عايزين واحد ياخذ النص من الاسلام وهو مش متربي على الاسلام. ما بيحصلش المزج. فاتبعزقنا بقى احنا احنا ساعتها اللي اتبعزقنا على حد تعبير - [00:58:10](#)

اخونا الكريم ففي فرق ان تتمسك الباقيين هم اللي يحصل لهم البعزقة دي. انما افقدت هذا التمسك تجد ان انت اللي بيحصل ولذلك كفالت بعد هذه الضربة غيظ المشركين وبدأوا يفكرون في مزيد من الاساليب غير العادية وبدأت طريقة المعاهدات ان احنا نمارس سياسة التجويع - [00:58:37](#)

وسياسة التجويع زي سياسة الصومال وزي سياستهم ضد السودان وزي كل هذه السياسات مورست ايضا قصص التجويع مع الدعاة. وزي ما اول وقعة في اهل الكتاب معلش هتصبروا علي لحد ما اكلمكم عن الوقائع المتتالية. لدرجة ان - [00:59:06](#)

واهل الكتاب جم خبنوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عين جرادة عين جرادة عارفين جرادة خدوا العين بتاع جرادة وخبنوها له في طبق من العسل وقالوا له يا محمد ان كنت نبيا حقا فقد خبأنا لك شيئا. ما هو - [00:59:26](#)

يا سلام! وهي لو عرف ما هو هيبقى نبي فقال لهم كلمة اوجعتهم قال لهم انما يعلم ذلك كل كاهن واذا بنا بعد ان يرد عليهم هذه الرد هذا الرد يرتج لانهم كانوا قد قالوا ما يقول اجابة - [00:59:52](#)

اي ما يقول بهذا الا الكهان هم نفسهم قالوا لنفسهم كده ثم قال لهم كلاما اخر هو ما عندهم فعلا في نفوسهم من مقياس للايمان ثم مارسوا عليه امتحانا جديدا وثالثا ورابعا وكلما نجح في امتحان من الامتحانات ازدادوا نأيا وبعدا - [01:00:16](#)

هذا الكلام يا اخوة مع المقاطعة الاقتصادية مع التجويع سيصل بنا الى مرحلة الهجرة التي هي هجرة الحبشة وما حدث وارجو ان نكون بذلك انما نعطي ملامح لوجه الشبه بين الوقت اللي احنا عايشين فيه وبين الوقت اللي احنا - [01:00:39](#)

اتكلم عنه نحن نعايش السيرة وفيها شبه شديد بالوقت الذي نعايشه. واتمنى واسأل الله انه يخرج منا فعلا من العقول ونفوس من يستطيع ان يفهم الامرين ليجعل الله عز وجل من ورائه بعثا جديدا للاسلام - [01:00:59](#)

- [01:01:18](#)